

صفة الصفوة

925 - عابد آخر .

الخلدي قال خرجت سنة من السنين إلى البادية فبقيت أربعة وعشرين يوما لم أطعم فيها طعاما فلما كان بعد ذلك رأيت كوخا وفيه غلام فقصدت الكوخ فرأيت الغلام قائما يصلي فقلت في نفسي بالعشي يجيء إلى هذا طعام فأكل معه فبقيت تلك الليلة والغد وبعد غد ثلاثة أيام لم يجئه أحد بطعام ولا رأيت أحدا فقلت هذا شيطان ليس هذا من الناس فتركته وانصرفت فلما كان بعد أشهر أنا قاعد في منزلي إذا داق يدق الباب فقلت من هذا ادخل فدخل الغلام وقال لي يا جعفر أنت كما سميت جاع فر .

ذكر المصطفيات من عابدات العرب وأهل البادية .

926 - خنساء بنت عمرو النخعية .

عن عبد الرحمن بن مغراء الدوسي عن رجل من خزاعة قال لما اجتمع الناس بالفادسية دعت خنساء بنت عمرو النخعية بنيتها الأربعة فقالت يا بني إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم وإني ما نبت بكم الدار ولا أقمتمكم السنة ولا أرداكم الطمع وإني الذي لا إله إلا هو إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم ولا فضحت خالكم ولا غيرت نسبكم ولا أوطأت حريمكم ولا أبحت حماكم فإذا كان غدا إن شاء الله فاغدوا لقتال عدوكم مستنصرين إني مستبصرين فإذا رأيتم الحرب قد أبدت